إشكالية الإدمان على المخدرات الرقمية.

The problem of addiction to digital drugs.

ككوش ليلى **Kekouche Leila** /جامعة البليدة 2/ الجزائر
kekkoucheleila5@gmail.com

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2024/11/25	2024/12/03	2024/12/30

الملخص:

تكمن الفكرة التي تؤطر هذا المقال حول تسليط الضوء على ماهية المخدرات الرقمية وفقا للتطور التاريخي للظاهرة، بداية من مكانة الموسيقى بإعتبارها أحد الممارسات الثقافية والطرق العلاجية التي تساعد المرضى في تجاوز الآلم وتحسين حالاتهم المزاجية، وصولا لكونها أحد المخرجات السلبية للعالم الرقمي والتطور التكنولوجي، وذلك من خلال الإدمان عليها ومحاولة الحصول على شعور يحاكي نفس الشعور عند تعاطي المخدرات التقليدية، في إطار عملية النقر على الأذنين عن طريق ذبذبات صوتية معينة، مما ينتج عنه عدة آثار على المستوى الفرد والمجتمع .

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية، المخدرات التقليدية، الإدمان، ذبذبات صوتية، النقر على الأذنين.

Abstract:

The idea that frames this article is to shed light on what digital drugs are according to the historical development of the phenomenon, starting with the status of music as one of the cultural practices, and the therapeutic methods that help patients overcome pain and improve their moods, all the way to it being one of the negative outcomes of the digital world and development Technology, through addiction to it and trying to get a feeling that mimics the same feeling when taking

traditional drugs, within the framework of the process of clicking on the ears through certain sound vibrations, which results in several effects on the individual and societal levels.

Keywords: digital drugs, traditional drugs, addiction, clicking on the ears,

audio vibration.

مقدمة:

تشكل الثورة التكنولوجيا الحديثة والرقمنة أهم خصائص العصر، الذي يتميز بسياسة الانفتاح المعولم، في إطار ثقافة تخطي كل الحدود الجغرافية وتلاشيها، في ظل خصائص ومميزات التكنولوجيا والإتصال التي تعرف إنتشار واسع على نطاق استخدامها بين الأفراد، ما ساهم بدوره وبشكل كبير في التعرف على مختلف الثقافات، التوجهات الممارسات والسلوكيات حول العالم، على المستوى الإيجابي والسلبي.

ومن خلال المظاهر والسلوكيات السلبية التي ساهمت التكنولوجيا الحديثة والثورة الرقمية التعرف إليها وإنتشارها، ظاهرة تعاطي المخدرات الرقمية، والتي تعد ذلك الشكل الجديد والموازي للمخدرات التقليدية، والمستنسخ من الموسيقى العلاجية التي كانت معتمدة في القرنين الماضيين، في ظل مكانة الموسيقى عبر العصور ومختلف الثقافات والحضارات التي مرت بها البشرية، وهذا في ظل سهولة الحصول عليها من ناحية، وعدم تعرض متعاطيها للمحاسبة القانونية من ناحية أخرى، لتخلق شعور يحاكي نفس الشعور والتأثير عند تعاطي المخدرات التقليدية من النشوة، السعادة والإسترخاء، إذ أن

الأمر لا يستدعي سوى تحميلها بشكل مباشر وسهل عبر مواقع خاصة سواء بشكل مجاني تماما أو بمبالغ إما رمزية أو باهظة، وذلك على حسب نوع الموسيقى وكيفية الترويج لها.

وترتبط فكرة الإدمان على المخدرات الرقمية من خلال الاستماع إليها، ضمن حزم موسيقية بشكل متكرر وفق تردد معين دقيق ومدروس مما يترك آثار سلبية نتيجة الإدمان عليها، على مستوى الجهاز العصبي إضافة إلى المشاكل النفسية التي تخلق حالة من العصبية والإكتئاب وقد أكدت الأرقام في ذات السياق عن توافد ما يقارب 5 حالات ممن يتعاطون هذا النوع من المخدرات وفق ما صرح به البروفيسور **محمد تجيزة** بالمصحة العمومية للأمراض العقلية بدريد حسين، إذ أكد تعرضهم لحالات من الصرع والصداع، إضافة إلى حالة من فقدان التوازن النفسي والجسماني، والعيش في عزلة عن المجتمع (الشروق أون لاين، 2015)، ما يؤثر بدوره على إستقرار المجتمع نتيجة التأثير السلبي الذي يسببه هذا النوع من المخدرات، على سلوك متعاطيها مع عدم قدرتهم على العمل والإنتاج بسبب حالة الخمول والكسل التي يكونون فيها، الأمر الذي يعكس هدر الطاقات في المجتمع، مما يبرز أهمية الظاهرة التي تستدعي ضرورة الوقوف عليها، والبحث على أهم مسبباتها ونتائجها، من أجل مكافحتها في إطار الحد منها والوقاية منها.

ومن أجل ذلك جاء تناولنا للظاهرة وفق خطة منهجية، حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما المقصود بالمخدرات الرقمية؟

- ✓ كيف كان الإنتقال من الموسيقى كممارسة ثقافية وعلاجية إلى مفهوم المخدرات الرقمية؟
- ✓ ما هي أهم أشكال وأنواع المخدرات الرقمية وآليات عملها؟
- ✓ فيما تتمثل أهم أسباب وآثار المخدرات الرقمية على الفرد والمجتمع؟

1. ما هية المخدرات الرقمية:

1.1 تعريف المخدرات الرقمية:

تعددت التعريفات حول المخدرات الرقمية، بتعدد التسميات التي أطلقت عليها كالمؤثرات الصوتية، إدمان الذبذبات، والنقر متابين التردد على الأذنين والذي يعتبر الإسم العلمي لها، في حين أطلقت منظمة الصحة العالمية ولجان مكافحة المخدرات العالمية مصطلح **المخدرات الرقمية**، ومن بين التعريفات نستعرض تلك التي تعتبرها:

"ملفات صوتية، والتي تترافق أحيانا مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ، عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن، مع توحيد هذه الترددات الصوتية المألوفة الموجات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد من خلال الدماغ، حيث يصبح غير مستقر كهربائيا وبحسب نوع الإختلالات التي تتركها، يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات التقليدية أو المشاعر التي يود الوصول إليها كالنشوة". (فريدة صغير عباس، 2021، ص433).

وقد وصف هذا التعريف بشكل علمي العملية التحويلية التي يقوم بها الدماغ، بشكل غير مقصود نتيجة الترددات التي تنتجها الملفات الصوتية من ناحية، والشعور الذي يحاكي المخدرات التقليدية من ناحية أخرى، ما يبرز العلاقة بين المخدرات التقليدية والمخدرات الرقمية.

وحسب مصمميها هي: "ملفات صوتية تحاكي حالات إدراكية معينة، مرتبطة بموجات (ألفا- بيتا- دلتا) الموجودة في الدماغ، وذلك عن طريق نغمات أو دقات سمعية ثنائية" (ياسين جبيري ، 2015، ص579).

ويعكس هذا التعريف إلى وصف الحالة المزاجية التي يكون فيها المتعاطي وفق موجات الدماغ.

في حين ذهب الباحث **عادل الصاوي محمود الصاوي** في تعريفه للمخدرات الرقمية بشكل شامل إلى تفسير كل قسم على حدى، إذ يعرف القسم الأول - **المخدر**: "ما غيب العقل والحواس وفتر البدن ولو بدون نشوة"، في حين عرف القسم الثاني - **الرقمية**: لفظ إلكتروني يعرفها قاموس المصطلحات الإلكترونية بأنها: "أحد فروع الكهرباء الذي يهتم بتصرفات وإستعمال الأنابيب وشبه الموصلات بالدوائر التي تستعمل فيها"، وبذلك هي: "مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم". (عادل الصاوي محمود الصاوي، 2023، ص 544، 545).

وبذلك يمكن إعتبار المخدرات الرقمية على أنها: "أحد الفروع الإلكترونية الحديثة التي تم برمجتها بشكل دقيق، وفق ترددات سمعية

معينة تتماشى وموجات الدماغ، لتحاكي حالات مزاجية معينة، وشعور موازي للمخدرات التقليدية".

2-نشأة المخدرات الرقمية ومراحل تطورها في العالم والجزائر:

يعتبر تآثر الأفراد بالموجات السمعية أحد المظاهر القديمة التي عرفها وعايشها الأفراد، إذ تم التفاعل معها بعدة أشكال وأنواع، وذلك على حسب نوعية الدقات أو نغمات، كرقص المطر عند الأفارقة، دقات الزار عند العرب، ورقصة الليوا الشعبية. (صونيا عزوز، خالد قريشة، 2020، ص42)، لينتقل إستعمالها بعد ذلك في المجال الطبي بعد إكتشاف العالم والطبيب **أبو بكر الرازي** لدور الموسيقى في تخفيف الآلام من بعض الأوجاع، ليعتمدها بعد ذلك كأسلوب للعلاج الطبي.

وفي سنة 1839 توصل العالم الفيزيائي الألماني **هنريش دوف**، إلى ما يعرف بظاهرة الدقات المسموعة بالأذنين، حيث قام بإجراء تجربة علمية تتمثل في توجيه صوتين مختلفين قليلا في التردد لكلتا الأذنين والتي أثبت باختلاق تردد يسمع في الداخل فقط، يتم عبره تحفيز نشاط معين داخل العقل من طرف العقل الباطن، مما يسبب عملية الإسترخاء ثم النوم بعدها. (تركي بن عبد الله المتروك، 2020، ص9).

أما خلال فترة الحرب العالمية الثانية، فقد تم تعذيب السجناء بها من خلال تغطيتهم، ثم بثها بترددين مختلفين، يتراوح ما بين 900 إلى 940 هرتز، الأمر الذي كان له تأثير على النشاط الكهربائي للمخ، ما قد يؤدي للوفاة جراء تصادم نصفي المخ بنفس التوقيت. (فريدة صغير عباس، مرجع سابق، ص438).

ليتم في عام 1950 إلى إكتشاف التأثير الضوئي على الدماغ، من خلال الإستجابة للتحفيزات الصوتية والضوئية لتتكيف مع موجات الدماغ من طرف **غرام وولتر**.

أما في سنة 1960، فقد إنتقلت الدقات الثنائية للأذنين إلى أداة تستعمل في المجال الطبي، حيث نشر في ذات الصدد، **برنارد مارجوليس** مقال حول الذبذبات الثنائية، وإستعمالها أثناء عمليات إقتلاع وجراحة الأسنان، مما يساعد على تقليل جرعات المخدر التي تعطى للمريض، مع تقليل حدوث التورم والنزيف، وكدى حالة القلق بشكل عام(Antony Motlot, 2012, p3).

كما إستخدمت هذه التقنية لأول مرة عام ،1970 في علاج بعض الحالات النفسية لدى المصابين بالإكتئاب الخفيف الرافضين العلاج بالأدوية، أين تم علاجهم بذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج. (صونيا عزوز، خالد قريشة، مرجع سابق، ص42).

وفي سنة 1973 تم نشر مقال ل **جيرالد أوسر** والمعنون ب: « audirory beats in the brain » "النقر السمعي للدماغ" كنتيجة لأبحاثه العلمية حول الترددات النغمية وتأثيرها على الدماغ، وقد أوضح فيه كيفية حدوث التأثير الدماغي، نتيجة لإختلاف الصدى بين ما تسمعه الأذن اليمنى و الأذن اليسرى، الأمر الذي يتسبب في إرتجاج قد يؤدي إلى رعشة أو إرتخاء أو غيرها من الأعراض. (عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور، 2019، ص207، 208).

لتستخدم بعد ذلك في المجتمعات الحديثة وعلى وجه الخصوص الغربية، كثقافة مصاحبة لبعض الممارسات والسلوكيات مثل: تعاطي المخدرات التقليدية، التي تكون في حفلات التكنو، والتي تقام في مساحات واسعة ومفتوحة مع الرقص على إيقاعها طوال الحفلة من أجل التحفيز وزيادة النشوة. (Pierre André Dubé, 2016, p1)

وفي عام 2011، تم رصد أولى الحالات من المخدرات الرقمية، من طرف مكتب مدينة أوكلاهوما للمخدرات والمؤثرات بأمريكا، وهو الأمر الذي تناولته وسائل الإعلام، أين تحدثت عن مجموعة من الشباب ظهرت عليهم أعراض السكر والنشوة، نتيجة لإستماعهم للموسيقى ذات مؤثرات صوتية، بالرغم من عدم تعاطيهم للمخدرات أو الكحول، وهو الأمر الذي سجل إنتشارا واسعا أيضا في كل من تركيا ولبنان.

أما في الجزائر، فقد سجلت أولى بوادر ظهور المخدرات الرقمية في سنة 2015، حيث تم تسجيل نحو 15 حالة (فريدة صغير عباس، مرجع سابق، ص438، 439)، وقد أكد البروفيسور **محمد تيجزة** ورئيس مصلحة الطب العقلي بمستشفى دريد حسين بالعاصمة، ورئيس الجمعية الجزائرية للطب النفسي، كما تم الإشارة إليه سابقا على وجود حالات من المرضى ممن يدمنون على المخدرات التقليدية والرقمية في نفس الوقت، كما أكد أن الإدمان الرقمي يسبب حالات من الصرع، كون أن الخلايا العصبية للدماغ حساسة جدا.(الشروق أون لاين، 2015).

3- أنواع وأشكال المخدرات الرقمية:

على إختلاف وتنوع المخدرات التقليدية، تعرف المخدرات الرقمية بدورها عدة أنواع وتسميات، إذ جرى تصميم كل نوع منها بشكل يوازي ويحاكي المخدرات التقليدية، بحسب تأثيرها والشعور الذي تمنحه للمتعاطي، إذ كل نوع منها له تردد معين، إضافة إلى نوعية إستخداماتها كتلك التي تستخدم في إنقاص الوزن (تركي بن عبد الله المتروك، مرجع سابق، ص11،12)، كما تصنف من حيث درجة حدتها وضعفها إلى:

1.3 الأسطورة البلورية Cristal Myth: وهي نوع من النغمات الهادئة التي تبعث الإسترخاء والهدوء والهلوسة في نفس الوقت، مثل الكوكايين والميثنافيتامين الذي يشتهر بإسم كريستال.

2.3 الموجة العالية Heavy Metal: وهي نغمات صاخبة، تقوم بتحفيز جميع خلايا الجسم، كما تعمل على تحفيز العقل بصورته الطبيعية. (فريدة صغير عباس، مرجع سابق، ص439).

أما حسب طبيعة محاكاتها لنفس الشعور الذي تولده المخدرات التقليدية فتصنف إلى:

- **رزم الخلطات الصوتية:** والتي تهدف إلى محاكاة المزاج والمرح والسعادة.
- **رزم الوصفة الطبية الإلزامية:** والتي تسمى بالجو المريح.
- **رزم الدموي:** وتهدف لمحاكاة الخيال والأساطير.
- **رزم الملاك النائم:** وهدفها محاكاة الصعود للأعلى.

- **رزم أماتينا أو الجرعات الزائدة:** وهي جرعات ترفيهية. (سامية مامنية، إبتسام حمايدي، 2018، ص5).

4. آليات عمل المخدرات الرقمية:

تتم آلية عمل المخدرت الرقمية من خلال عملية دقيقة ومدروسة عن طريق النقر على الأذنين، أين تكون الموجات في كلتا الأذنين مختلفة عن بعضها البعض بدرجة طفيفة، حيث يتم تبني ذلك الإختلاف من طرف الخلايا العصبية إذ وعلى سبيل المثال: عندما تتلقى الأذن اليمنى تردد بإهتزاز 500 هيرتز وتتلقى الأذن اليسرى إهتزاز ب 495 هيرتز، لتتحفز الخلايا العصبية لتتبنى نشاط بمستوى إهتزاز 5 هيرتز والذي يمثل بدوره الفارق بين تردد كلتا الأذنين، يطلق عليه حالة منطقة **تيتا** التي تسبب حالة من الإسترخاء العميق والمشابهة للتنويم المغناطيسي، وكل ما كانت الموجات الصوتية منخفضة كلما كان التأثير أكثر وأكبر، (Antony Motlot,ibid, p 8,9) إذ يحاول الدماغ في هذه العملية على توحيد الترددات للوصول إلى مستوى واحد، مما يجعله في حالة غير مستقرة كهرو مغناطيسيا، الأمر الذي ينتج عنه الإحساس بصوت ثالث (وهمي)، يدعى بالخداع السمعي.

كما يرى العلماء أن الإشارات الكهربائية التي يرسلها الدماغ حين سماعه لنوعين مختلفين من الأصوات أي ترددين مختلفين، تجعله في حالة غير مستقرة من الإشارات الكهربائية التي يرسلها، ومن هنا يختار المروجون نوع الشحنات الكهربائية التي يرسلها الدماغ حين يتعرض لجرعات مخدرة كالكوكايين والمارجوانا مع الشحنات الكهربائية التي يصدرها

الدماغ حين يتعرض لكل نوع من أنواع الموسيقى. (عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور، 2019، ص210،209)

5. أسباب تعاطي المخدرات الرقمية:

ومن بين أهم الأسباب التي تدفع الأفراد لتعاطي المخدرات الرقمية نذكر:

- سهولة الحصول عليها من خلال شبكة الآنترنت، مقابل القليل من الدولارات، أو بشكل مجاني على اليوتيوب. [هذا على خلفية بيع بعض الأنواع منها بثمن باهض بعد إستدراج الأفراد لتعاطيها والتعود عليها، إما بسعر رمزي أو بشكل مجاني] (علي عبد الكريم الصفار، نهاد خلاوي تكتوك، مرجع سابق، ص 43)، ما يعكس طريقة الترويج لها التي تكون مشابهة لطريقة الترويج للمخدرات التقليدية.

- التأثر بالثقافة الغربية والميل إلى تقليدها، والتي تعرف بدورها إنتشارا كبيرا لهذا النوع من المخدرات بين أواسط الشباب والمراهقين. (أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، 2022، ص16، 18)

- المشاكل الإجتماعية والأسرية، كإنشغال الوالدين وعدم إهتمامهم بأبنائهم، الأمر الذي يدفعهم الهروب من واقعهم والبحث على ما يثيرهم ويخفف من معاناتهم. (أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص18)، خصوصا في ظل غياب الجلسات العائلية، ونقص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، ما جعلها تتخلى عن الكثير من أدوارها ووظائفها (أم الخير السوفي،2023، ص26) خصوصا في ظل تركيزها في البحث عن تحقيق الإكتفاء المعيشي.

- الإنفتاح العالمي وعلى العالم الإفتراضي، الذي جعل كل شيئ متاح بدون أي مراقبة، الأمر الذي يصعب من خلاله إكتشاف وإثبات الجريمة الإلكترونية في إطار الشبكة المروجة للمخدرات الرقمية (أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، 2022، ص16، 18)، وهذا على خلفية المواقع والخدمات الإلكترونية، التي أصبحت توفر خدمة توفير المعلومات على نطاق واسع وبشكل سريع (سليمان بهناس، 2016، ص 164) على إختلاف نوعيتها وتأثيرها من الناحية الإيجابية أو السلبية.

6. نتائج و آثار المخدرات الرقمية:

على الرغم من الجدل القائم على حقيقة المخدرات الرقمية ما بين المؤيد والمعارض، خصوصا كونها نوع من الإدمان غير الملموس وغير المثبت لدى البعض، عكس المخدرات التقليدية التي حظيت باعتراف على مستوى مختلف الجهات (القانونية، الدينية، الاجتماعية...إلخ)، إلا أن نتائج الأبحاث والدراسات العلمية على إختلافها، أثبتت حقيقتها وحقيقة الأخطار والآثار السلبية المترتبة عنها على عدة مستويات، والتي يمكن حصر أهمها كالآتي:

1.6 المستوى الصحي:

الصحة الجسمانية:

- التأثير السلبي على الجهاز السمعي ووظيفة التوازن في القناة الدماغية المرتبطة بالإشارة المفرطة للخلايا العصبية الدماغية، والجهاز السمبثاوي والغدد النخامية.

- التغيرات الفسيولوجية لدى مستخدمي شبكة الإنترنت بشكل دائم كما آشار إليه **باتريك سكينر** في أبحاثه التي قدمها عام 2005، الأمر الذي يقاس على متعاطي المخدرات الرقمية، بإعتبار أنه يتم تعاطيها عن طريق الشبكة العنكبوتية، ما يعني المكوث بشكل متكرر ولفترات طويلة أمامها.
- خطورتها المباشرة على أصحاب أمراض القلب.

الصحة العقلية:

وبالعودة إلى نتائج أبحاث **باتريك سكينر**(2005)، فقد أكد أن الإدمان على شبكة الآنترنت، أحد الأسباب التي تؤدي إلى إتلاف خلايا الدماغ، كما إكتشف في ذات الصدد العالم الصيني **زهاو** تغيرات مورفولوجية لدى الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت بشكل دائم، والتي أثبتت نتائجها عن وجود خلل في المادة البيضاء، وضمور في المادة الرمادية داخل الدماغ قد تصل ما بين 10%-20%، هذا كما لاحظ الباحث الأمريكي **غاري صامويل** هو الآخر، عن تغير أدمغة مستخدمي ومدمني الآنترنت الرقمية، ممن يزيد مكوثهم عليها أكثر من خمس ساعات يوميا. (صونيا عزوز، خالد قريشة، مرجع سابق، ص 44).

- تأثيرها على الأداء الوظيفي للذاكرة، وهذا وفقا لبعض التجارب التي أجريت حول متعاطين المخدرات الرقمية، إذ تبين خفض كفاءة الذاكرة القصيرة المدى، الخاصة بالإسترجاع السريع للمعلومات (يوسف بوزار، 2021، ص 163).

2.6 المستوى النفسي:

- مصاحبة تعاطي المخدرات الرقمية والإدمان عليها، حالة من الصراخ اللارادي، التوتر، القلق المستمر والعصبية الشديدة.

- حالة الإنفصام، التي يمكن للمدمن أن يتعرض لها، إضافة إلى حالة من الهلوسة والشعور بالإضطهاد والخوف من الآخرين، مع الإحساس بالملاحقة من طرفهم بغرض الإيذاء. (عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور، مرجع سابق، ص 232).

- زيادة معدلات الإكتئاب بعد فترة من الإدمان على المخدرات الرقمية.

- إضطراب النوم والقلق على المدى الطويل، نتيجة تعاطي هذا النوع من المخدرات. (بوزار يوسف، مرجع سابق، ص 163- 164).

3-6 المستوى الإجتماعي:

يكمن تأثير المخدرات الرقمية من خلال إمتداده من المستوى الفردي للمتعاطي، إلى مستوى الأسرة ثم المجتمع، وذلك كالآتي:

4.6 المستوى الفردي:

- الخمول والكسل الذي يتركه تأثير تعاطي المخدرات الرقمية على الأفراد.

- الإنعزال عن العالم.

- فقدان المكانة الإجتماعية، نتيجة فقدان الإحترام من طرف الآخرين ورفضهم لهذه الأنواع من الممارسات، التي تمثل بدورها أحد المعاصي والسلوكيات اللامعيارية التي لا تحظى بشرعية في المجتمع، مع وجوب وضرورة حظرها ومحاربتها.

5.6 المستوى الأسري:

- ضعف الروابط والعلاقات الأسرية [وذلك من خلال الحالة الإنعزالية للمتعاطي، التي تساهم بدورها في زيادة الفجوة بينه وبين أفراد أسرته في ظل غياب لغة الحوار، خصوصا في ظل الحالات التي تعرف مشاكل وإضطرابات أسرية، ما ينعكس بدوره على أشكال الروابط الأسرية].

6.6 المستوى المجتمعي:

- هدر الطاقات الشبابية، نتيجة تبديد عقولهم وأبدانهم التي يساهمون من خلالها في بناء المجتمع. (جبيري ياسين، مرجع سابق، ص 599- 600)

- التآثير السلبي على سلوك المتعاطي نتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي يحدثها الإدمان الإلكتروني إتجاه الآخرين، وهذا حسب ما أكدته نتائج أبحاث **باتريك سكينر** (2005)، (عزوز صونيا، قريشة خالد، مرجع سابق، ص 44)، الأمر الذي يهدد إستقرار وأمن المجتمع سواء على مستوى أمن وسلامة الأفراد أو سلامة وحماية الممتلكات العامة والخاصة، إذ لا يمكن تنبأ سلوكه المضطرب الذي يمكن أن يتطور بشكل عدواني، الأمر الذي ينعكس على ضعف الروابط الإجتماعية بين المتعاطين ومجتمعهم، نتيجة الرفض والتهميش الذي يتلقونه من أفراده إذ يتم وصمهم ومعاقبتهم، في الحالات التي يقدمون عليها في التعدي على القوانين والتشريعات والمعايير والقيم الأخلاقية التي تحكم المجتمع.

الخاتمة:

تعد سهولة الوصول إلى المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية بواسطة منصات خاصة بها أولى مخاطرها، إذ لا تحتاج سوى سماعات

ليتم تعاطيها مع جو ملائم تتخلله بعض الطقوس الخاصة بها، وذلك عن طريق بث ترددات ذات إختلاف طفيف على مستوى الأذنين، من أجل الوصول لشعور يحاكي شعور تعاطي المخدرات التقليدية، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على الناحية الصحية سواء الجسمانية أو العقلية النفسية والإجتماعية للمتعاطي بصفة خاصة، وأمن وإستقرار وتنمية المجتمع بصفة عامة، مما يستوجب أخد التدابير المناسبة التي تساعد على القضاء والحد من الظاهرة على عدة مستويات بالأخص في ظل غياب المحاسبة القانونية، سواء لمروجيها أو لمتعاطيها وعليه يتوجب الوقوف عند الظاهرة، من خلال رصد مختلف مسبباتها مع وضع خطة شاملة بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية، وذلك من خلال تثمين وتشجيع مختلف البحوث العلمية على مستوى مختلف المجالات (الإجتماعية، النفسية، التربوية، القانونية...إلخ)، مع ضرورة ضرورة مراقبة المواقع المروجة لها وإدراجها ضمن قائمة الجرائم الإلكترونية والبحث على مرويجيها داخل الوطن وإصدار عقوبات ردعية ضدهم ومحاولة إبرام إتفاقيات دولية لتجريم مرويجيها على المستوى العالمي، مع تفعيل سياسات تحجب هذا النوع من المخدرات أو أي إعلانات مروجة لها، إضافة إلى ضرورة تفعيل وإبراز الدور التوعي الذي من شأنه أن يساعد وبشكل كبير في خفض حدة هذا النوع من المخدرات وإمكانية تعاطيها والتعرف عليها، من خلال توعية الآباء على ضرورة رقابة ومتابعة المحتويات التي يتبعها أبنائهم عبر مختلف الأجهزة الإلكترونية التي يستعملونها، بالتنسيق والتعاون ما بين مختلف مؤسسات التنشئة

الاجتماعية وأجهزة الإعلام، من أجل التوعية الشاملة التي تساهم وتساعد للتصدي لمثل هذا النوع من المخدرات في المجتمع.

المراجع:

باللغة العربية:

1- بوزار، يوسف. (2021). المخدرات الرقمية شكل جديد للإدمان، *مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف*، مج 6، (2):152-169.

على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/174992

2- بهناس، سليمان. (2016). النوميديا الجديدة وتأثيرها في المجتمع Face book/twitter نموذجا، *مجلة دفاتير علم الاجتماع*، مج 4، (2): 162- 182.

على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/238273

3-جبيري، ياسين. (2015). المخدرات الرقمية، *مجلة الشريعة والإقتصاد*، مج 4، (8): 563- 628.

على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/26992

4- السوفي، أم الخير. (2023). واقع العلاقات الأسرية في عصر التكنولوجيا الحديثة للاتصال، *مجلة دفاتر علم الاجتماع*، مج11، (2): 24-44.

على الرابط:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/234917

5- صغير عباس، فريدة. (2021). تمثلات إدمان الشباب على المخدرات الرقمية -دراسة تحليلية إثنوغرافية، لعينة من حلقات برنامج

تيك توك-، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، مج 4، (4): 429- 448.

6- الصاوي، عادل محمود الصاوي. (2023). الأحكام الفقهية المتعلقة بالمخدرات الإلكترونية في ضوء معطيات الأطباء وإجتهادات الفقهاء دراسة بينية معاصرة، *مجلة علمية محكمة، كلية الشريعة والقانون بدمنهور*، (40): 531- 630.

7- عبد الله السعدي، عائشة و سليمان النور محمد. (2019). المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: دراسة مقاصدية. *مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية*، مج 11، (4): 197-238.

8- المتروك، تركي بن عبد الله. (2020). المخدرات الرقمية علاج أم إدمان. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، مج 26 (26): 1-50.

9- عزوز، صونيا. و قريشة خالد. (2020). "المخدرات الرقمية: مفهومها، جذورها التاريخية، وكيفية تأثيرها، والحد منها". ورقة مقدمة إلى فعاليات الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، الوادي، أكتوبر.

10- مامنية، سامية، وحمايدي إبتسام. (2018). "المخدرات الرقمية". ورقة مقدمة إلى فعاليات الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية والعلاج. قالمة، أكتوبر.

11- محمد عبد الوهاب، أحمد عبد الوهاب. (2022). "مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية"،ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول الحماية القانونية للإنسان في ضوء التقدم الطبي والتكنولوجي. مصر، سبتمبر.

12- الصفار، علي عبد الكريم ، وخلاوي تكتوك، نهاد.(2020). "مخاطر المخدرات الكلاسيكية والرقمية وتداعيتها الصحية والنفسية". ورشة عمل إلكترونية بعنوان: مخاطر المخدرات الكلاسيكية والرقمية وتداعيتها الصحية والنفسية. العراق، جوان 2020.

13- الموقع الإلكتروني الشروق أون لاين. (2015/03/16). "المخدرات الرقمية تسلسل إلى الجزائر...أولادكم في خطر !، تم الإسترجاع في 2024/08/16. https://www.echoroukonline.com

14- الموقع الإلكتروني الشروق أون لاين. (2015/03/11). "المخدرات الإلكترونية تدخل الجزائر والأطباء يصفونها ب "الكارثة"، تم الإسترجاع في 16/ 08/ 2024.
https://www.echoroukonline.com

الأجنبية:

15- Motlot , Antony.(2012)." Les drogues numériques et ondes numériques et ondes binaurales : Idoser, phénomène de mode ou réel danger". Mémorie en vue de l'obtention du Dipmole d'état d'Audioprothésiste, université lorraine, France.

16- Dubé, Pierre André.(2016). La consommation de drougues

lors de festivals de musique éléctronique. Bulletin d'information toxicologique, 32 (2) : 1-19.